

¹ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُ أَنَّا آجِدُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ عَصَبَ
وَأَعْتَاطَ كَثِيرًا وَهَرَأَ بِالْيَهُودِ² وَقَالَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَخِيَشِ
السَّامِرَةِ، مَاذَا يَعْمَلُ الْيَهُودُ الصُّعْقَاءُ. هَلْ يَنْتَرِكُونَهُمْ. هَلْ
يَذْبَحُونَ. هَلْ يُكْمِلُونَ فِي يَوْمٍ. هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ
كَوْمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحَرَّقَةٌ.³ وَكَانَ طَوِيلًا الْعُمُورُ بِيَجَانِيهِ،
فَقَالَ، إِنَّ مَا يَنْتَوِيهِ إِذَا صَعِدَ تَعْلَبُ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ
خَائِطِهِمْ.⁴ اسْمَعْ يَا إِلَهِنَا لَأَنَّا قَدْ صِرْنَا اخْتِقَارًا، وَرَدَّ
تَغْيِيرُهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ تَهَبًا فِي أَرْضِ
السَّنِيِّ⁵ وَلَا تَسْتَرْ دُئُوبَهُمْ وَلَا تُفْحَ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ
لَأَنَّهُمْ أَغْصَبُوكَ أَمَامَ الْبَانِينَ.⁶ فَبَيَّنَّا السُّورَ وَانْصَلَّ كُلُّ
السُّورِ إِلَيَّ نَضْفِيهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ قَلْبٌ فِي الْعَمَلِ.⁷ وَلَمَّا
سَمِعَ سَنْبَلُ وَطَوِيلًا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُورِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ
أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمِّمَتْ وَالتَّعْرِ ابْتَدَأَتْ تُسَدُّ،
عَصَبُوا جِدًّا.⁸ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعُهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيُحَارِبُوا
أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا صَرًّا.⁹ فَصَلَّيْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَأَقَمْنَا
خُرَاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا يَسْتَبِيهِمْ.¹⁰ وَقَالَ يَهُودَا، قَدْ
صَعُفَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ، وَتَحْنُ لَا تَقْدِرُ أَنْ
تَبْنِيَ السُّورَ.¹¹ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا، لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرَوْنَ حَتَّى
تَدْخُلَ إِلَى وَسْطِهِمْ وَتَقْلُعَهُمْ وَتُوقِفَ الْعَمَلَ.¹² وَلَمَّا جَاءَ
الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ بِيَجَانِيهِمْ قَالُوا لَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، مِنْ
جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي مِنْهَا رَجَعُوا سَبَاتُونَ عَلَيْنَا.¹³ فَأَوْقَفْتُ
الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ، وَعَلَى الْقِمَمِ
أَوْقَفْتُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ يَسْتُوفِيهِمْ وَرِمَاجِهِمْ
وَقِسِيئِهِمْ.¹⁴ وَتَطَرْتُ وَقُمْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ
وَلِتَقِيَّةِ الشَّعْبِ، لَا تَخَافُوهُمْ بَلْ اذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ
الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ
وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ.¹⁵ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّا قَدْ عَرَفْنَا
وَأَبْطَلَ اللَّهُ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ كُلِّ وَاجِدٍ
إِلَى شُعْلِهِ.¹⁶ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يَصِفُ غِلْمَانِي
يَسْتَبْغِلُونَ فِي الْعَمَلِ وَيَضْفُهُمْ يُمْسِكُونَ الرِّمَاحَ
وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالذُّرُوعَ. وَالرُّؤُسَاءُ وَرَاءَ كُلِّ بَيْتٍ
يَهُودًا.¹⁷ الْبَانُونَ عَلَى السُّورِ يَتَوَّأ وَخَامِلُوا الْأَحْمَالُ حَمَلُوا.
بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَبِالْأُخْرَى يُمْسِكُونَ
السَّلَاحَ.¹⁸ وَكَانَ الْبَانُونَ يَتَوَّأ وَسَيْفُ كُلِّ وَاجِدٍ مَرْبُوطٌ
عَلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّافِخُ بِالْبُوقِ بِيَجَانِي. ¹⁹ فَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ
وَالْوَلَاةِ وَلِتَقِيَّةِ الشَّعْبِ، الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمَتَّسِعٌ وَتَحْنُ
مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَبَعِيدُونَ بَعْضُنَا عَنْ
بَعْضٍ.²⁰ فَالْمَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتُ الْبُوقِ هُنَاكَ

تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِلَيْنَا يُحَارِبُ عَنَّا.²¹ فَكَيْفَا نَحْنُ نَعْمَلُ
 الْعَمَلَ، وَكَانَ يَضْفُهُمْ يُمْسِكُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ
 إِلَى طُحُورِ النَّجُومِ.²² وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضاً
 لِلشَّعْبِ، لِيَبْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ غُلَامِهِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ
 لِيَكُونُوا لَنَا حُرَّاساً فِي اللَّيْلِ وَلِلْعَمَلِ فِي النَّهَارِ.²³ وَلَمْ
 أَكُنْ أَنَا وَحْدِي وَلاَ إِخْوَتِي وَلاَ غُلَامَانِي وَلاَ الْحُرَّاسُ الَّذِينَ وَرَائِي
 نَخْلَعُ ثِيَابَنَا. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَذْهَبُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْمَاءِ.